لو قلت زيد حسن ابوه امس فقبح اليوم لم يجز حمله
تدخل كان ليدل على ان الحال حال محكية وليست
بحاضرة كما في الفعل واسم الفاعل نحو كان زيد
يقوم امس او قائما غلامه ولهذا قالوا ان هذه
الصفات ليست بمعنى الماضي ولا بمعنى المستقبل
فلا تقول زيد حسن بدابه سيحسن او حسنا قد
انقطع قوله المصدر هو الاسم الذي اشتق
منه الفعل انما سمي المصدر لان الفعل يصدر عنه
والمصدر في الاصل هو الموضع الذي يصدر عنه
الابل والدليل على ان المصدر اصل والفعل فرع
مشتق منه لان المصدر اسم يستقل بنفسه ويستغني
عن الفعل والفعل لا يقوم بنفسه ويفتقر الى الاسم
ولان الفعل يدل بصيغته على شيئين حدث وزمان
والمصدر على شيء واحد وهو الحدث ولا شبهة
ان الواحد قبل الاثنين واصل له ولان المصدر له

مثال

مثال واحد والفعل له امثلة كما ان الذهب
نوع واحد يتخذ منه اشياء مختلفة ولان الفعل
يدل على ما يدل عليه المصدر والمصدر لا يدل على مد
لوله والفرع لا بد وان يكون فيه الاصل والزيادة
واما ما تمسك به الكوفيون من اعلال المصدر باعلال
الفعل وصحته بصحته نحو قام قياما وقاوم قواما
فذلك لا يدل على اصالة الفعل مطلقا وكون المصدر
مشتقا منه وان دل فانما يدل على اصالته في التصريف
فالكلام فيه كما لا كلام في انه الاصل في العمل والمصدر
فرع فيه عليه ولهذا قال يعمل عمل الفعل اذا كان
منونا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا فكل فعل له
رفع ونصب كان لمصدره ذلك وانما قال كما تقول
من ان ضرب زيد عمرا لان الفعل المصدري بان
ينزل بمنزلة المصدر في كونه فاعلا ومفعولا
ومضافا اليه ومبتدأ نحو اعجبني ان يخرج زيد واجبا

Copyright © King Saud University